

الأغاني

الأخطل إلى الشكوة ففرغ ما فيها وإلى الجراب فأكل التمر والزبيب كله وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً فعلمت أنه قد دهاها وعمدت إلى خشبة لتضربه بها فهرب وقال .
(أَلَمَّ عَلَى عَذَابَاتِ الْعُجُوزِ ... وَشَكَوَتْهَا مِنْ غِيَاثٍ لَمَمٌ) .
(فَظَلَّتْ تُنَادِي أَلَا وَيْلَها ... وَتَلَاعَنَ وَاللَّعْنُ مِنْهَا أَمَمٌ) .
وذكر يعقوب بن السكيت هذه القصة فحكى أنها كانت مع امرأة لأبيه لها منه بنون فكانت تؤثرهم باللبن والتمر والزبيب وتبعث به يرعى أعزاً لها وسائر القصة والشعر متفق وقال في خبره وهذا أول شعر قاله الأخطل .

نسيبه بأمامة ورعوم .
أخبرني الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن علي بن فيروز عن الأصمعي عن أمامة ورعوم اللتين قال فيهما الأخطل .

(صَرَمَتْ أَمَامَةً حِلَّها وَرَعُومٌ ...) .

ورعوم وأمامة بنتا سعيد بن إلياس بن هانئ بن قبيصة وكان الأخطل نزل عليه فأطعمه وسقاه خمراً وخرجتا وهما جويرتان فخدمتا ثم نزل عليه ثانية وقد كبرت فحجبتا عنه فسأل عنهما وقال فأين ابنتاي فأخبر بكبرهما فنسب بهما قال والرعوم هي التي كانت عند قتيبة بن مسلم وكان يقال لها أم الأخماس تزوجت في أخماس البصرة محمد بن المهلب وعامر بن مسمع وعباد بن الحصين وقتيبة بن مسلم وكان يقال لها الجارود